# مخططات الابنية المكتشفة في تل رويحة الاثري
# في ضوء اعمال المسح الآثاري من خلال الصور الفضائية

**الباحث: حيدر لعيبي عبد الامير**
**كلية الآثار/ جامعة القادسية**
**Haider11999@gmail.com**

**أ. م. د. رجوان فيصل غازي**
**كلية الآثار/ جامعة القادسية**
**rajwan.faisal@qu.edu.iq**

**الخلاصة:**
نوضح في هذه الدراسة عن جزء من اعمال المسح الاثاري في تل رويحة الاثري والتي تتمثل بالابنية التي تم اكتشافها من قبل الباحث من خلال الصور الفضائية وهذه الابنية لا يمكن مشاهدتها او تميزها بالعين المجردة اثناء العمل الميداني في الموقع الاثري حيث تم اكتشافها من خلال الصور الفضائية في برنامج Google Earth Proo و الطائرة المسيرة dron واثبتت طبيعة هذه المخططات ان الموقع عبارة عن مدينة منتظمة التخطيط ولم يكن بنائها عشوائيا كما اثبتت ان تلك المخططات ربما كانت الطبقة الاولى التي اشارت لها التنقيبات بانها مزالة ولم يتم العثور عليها والتي ربما تعود للعصر الاسلامي.

**الكلمات المفتاحية : الصور الفضائية ، المسح الاثاري، تل رويحة الاثري**

# The Discovered Building Plans in Tel Ruwaiha Archaeological Survey Works Through Satellite Images

**Recearcher**
**Haider Luaiby Abd Al-Ameer**
**College of Archaeolgy/**
**University of Al-Qadisiyah**
**Haider11999@gmail.com**

**Assist. Prof. Dr.**
**Rajwan Faisal Ghazy**
**College of Archaeolgy/**
**University of Al-Qadisiyah**
**rajwan.faisal@qu.edu.iq**

## Abstract
This study examines archaeological work in Tel Ruwaiha, with researchers discovering some buildings through the use of satellite imagery obtained via Google Earth Pro and drones. These structures were difficult to distinguish through traditional fieldwork, but were identified thanks to the satellite images. Some of the buildings were renovated, while others had not been discovered previously.

**Key Word: Satellite Images, Archaeological Survey, Tel Ruwaiha Archaeological.**

**المقدمة:**
من المعروف لدى الآثاريين والمؤرخين العراقيين بان قضاء عفك التابع الى محافظة الديوانية من اهم الوحدات الادارية في المحافظة والعراق من الناحية الاثرية ، حيث يظم تحت ترابه مئات المواقع

الاثرية والتي تظهر على شكل تلال اثرية مختلفة المساحات وتمتد فتراتها التاريخية الى بواكير الحضارة في بلاد الرافدين وتنتهي بالعصور الاسلامية المتاخرة ومن اهم المواقع والمدن الاثرية المهمة (نيبور و ادب و ايسن و شروباك وبوزرشداكان والزبلية ) وغيرها .ان قلة التنقيبات في الموقع الاثرية بصورة عامة ادت الى قلة المعلومات وتل رويحة احد هذه المواقع اذ لا تتوفر عنه المعلومات الكافية سواء كانت معلومات تاريخية او معلومات مكتشفة حديثا لكونه موقع لم ينقب منه سوى جزء بسيط لموسم تنقيبي واحد كما انه غير معروف من ناحية المصادر التاريخية واقتصرت دراستنا على دراسة هذا الموقع الاثري في ضوء اعمال المسح الآثاري وظهرت لنا عمارة واضحة من خلال الصور الفضائية والتي لابد ان يتم الاستفادة منها مستقبلا عند القيام بأعمال التنقيب او اعمال المسح الآثاري .

**تلول رويحة التسمية والموقع الجغرافي**

**اولا : التسمية**

ان تسميات المواقع الاثرية تتخذ من عدة جوانب ونلاحظ ان اغلب هذه التسميات لم تكن تسميات علمية او تاريخية اذ انها غالبا ما تعتمد على التسميات المحلية، فالمواقع التي تذكر اسمائها في خرائط الكادسترو(١) تعتبر تسمياتها تسمية رسمية ومعتمدة لان خرائط الكادسترو هي خرائط رسمية معتمدة اداريا ، اما تسمية ( تل رويحة) او ( تلول رويحة ) تم اعتمادها لما ورد عنه في خريطة الكادسترو اذ ورد بعدة تسميات وذلك بسبب اشارته في الخريطة اذ انه يتكون من قطعتين قطعة تابعة الى قضاء عفك اما الاخرى تابعة الى ناحية البدير فالجزء التابع الى قضاء عفك ورد باسم (تل الرويحة الاثري) اما الجزء التابع الى ناحية البدير ورد باسمين (تلول رويحة الاثرية ) و ( تل وقلعة رويحة) ،اما فيما يخص تلك التسمية فلا نستبعد بانها اتخذت كتسمية محلية شائعة في المنطقة المحيطة به حيث يذكر ان رويحة اسم لا مراءة كانت تسكن في المنطقة قرب الموقع الاثري وقد حدث نزاع عشائري بسببها حسب ما افاد به سكنة المنطقة[٢]. ومن التسميات الاخرى التي توصلنا اليها لموقع تل رويحة في اعلان قرارات التسوية بموجب المادة (٢١) من قانون تسوية حقوق الاراضي رقم (٢٩) سنة ١٩٣٨ التي نشرت كملحق في جريدة الوقائع العراقية اذ ورد اسم الموقع بأسماء تختلف عن ما مؤشر في خرائط الكادسترو فورد اسم الموقع في المقاطعة ٢٦ التابعة الى قضاء عفك باسم (تل دلمج) كما ورد اسمه في المقاطعة ١٢ التابعة الى ناحية البدير باسم (تلول رويجح رويحة الاثرية) [٣]. بالرغم من ان تلك التسميات هي مشابهة لأسماء مواقع اثرية اخرى تقع ضمن هذه المنطقة ولكن نجد ارقام القطعة المخصصة لها مطابقة لرقم القطعة الخاصة بتل رويحة وهي القطعة رقم (٣) و القطعة رقم (٣٠)

وبما ان تل رويحة لا توجد عنه دراسات سابقة ولم يذكر عنه في المصادر التاريخية ولم يكتشف الاسم العلمي للموقع من خلال التنقيبات او المصادر التاريخية فاعتمدنا تسميته الرسمية على خرائط الكادسترو لأنها الخرائط الرسمية المعتمدة اداريا، ومن التسميات الاخرى لموقع تل رويحة. كما ورد اسمه في المسوحات التي قام بها الاستاذ آدمز باسم (تل مرزة )[٤].اما من خلال قيامنا بأعمال المسح الميداني وجدنا له تسمية مستخدمه من قبل صيادي الاسماك وهي ( تل صادق ) نسبتا الى احد الصيادين في هور الدلمج اذ كان يتخذ من الموقع مكانا لإقامته المؤقتة في عمله كصياد حسب ما افاد به الصيادين في هور الدلمج[٥].

**ثانيا : الموقع الجغرافي**

يقع تل رويحة ضمن الحدود الادارية لمحافظة الديوانية قضاء عفك وحدوديا مع محافظة واسط اذ يحتوي على نقطة تثليث تعتبر حدا فاصلا بين المحافظتين و يقع جنوب شرق العاصمة بغداد بمسافة(١٧٠كم ) و شرق محافظة الديوانية بمسافة ( ٥٠ كم) وشمال شرق مركز قضاء عفك بمسافة ( ٢٦ كم) حيث يقع في هور الدلمج، اما موقعه الرسمي في خرائط الكادسترو فتنقسم حدوده بين قضائي عفك والبدير اذ يتكون من قطعتين مستقلتين متجاورتين فالقطعة التابعة الى قضاء عفك هي القطعة

المرقمة ٣ مقاطعة (٢٦ جزيرة شط النيل ودلمج) اما القطعة التابعة الى قضاء البدير هي القطعة المرقمة ٣٠ مقاطعة ( ١٢ ام الحنطة والحويلة وابو الهوش ) علما ان حدود الموقع قطعة مستقلة في كلا المقاطعتين ضمن الاحداثي( ٣٥٥٢٩٩٧ /٥٥٢٠٥٦) (خريطة رقم ١) و يقع داخل هور الدلمج وتحيط به المياه من جميع الجهات و يبعد عن سدة الهور مسافة (٦٠٠ متر) اذ تقع السدة جنوب الموقع الاثري كما يقع شمال شرق المصب العام بمسافة (٧كم) ، اما طريق الوصول للموقع فيكون من خلال من خلال طريق عام عفك البدير ثم السير بموازاة نهر بولان او ما يعرف (بالجنابية) الواقع على الجانب الايسر من الطريق العام ثم اتخاذ طرق ميسميه متجهه وصولا الى النهر الثالث ومن ثم عبور جسر عزيز العراق وصولا الى هور الدلمج ثم اتخاذ الطريق الذي يقع على سدة الهور او ما يعرف ( بالروفة ) وصولا الى مركز بيع الاسماك حيث يقع الموقع بالقرب منها.

**نبذة تاريخية عن الموقع**

تم اجراء اعمال التنقيب في الموقع الاثري في عام ٢٠١١ وتمكن فريق العمل من تحديد الفترة الزمنية والتاريخية للموقع الاثري من خلال بعض الاشارات التاريخية والمادية وذلك من خلال ما تم جمعه من الموقع الاثري من ملتقطات سطحية التي تتمثل بكسر الفخار والزجاج والاحجار البركانية بعضها مستخدم لغرض طحن الحبوب فضلا عن وجود كسر الاجر ومن خلال مخططات الابنية المكتشفة في عمليات التنقيب وقياسات اللبن بالابعاد ٤٣×٤٣× ١٢ سم واستخدام الجص والنورة في بعض الاماكن واستخدام بعض المواد الاخرى يمكننا القول ان الموقع استوطن منذ العصر الفرثي.[٦] والفرثيون هم الذين حكموا العراق بعد السلوقين حيث حكم الفرثيون العراق من (١٢٦ ق.م الى ٢٢٦ ب .م) و انتهى حكمهم عندما جاء الحكم الفارسي الساساني سنة (٢٢٦ م ) واستمر الحكم الساساني للعراق حتى الفتح العربي للعراق سنة (٦٣٧ م)[٧]. ومن الاشارات التاريخية التي اعتمدت في تحديد تلك التواريخ ما ذكره المؤرخون امثال الطبري وياقوت الحموي وابن الاثير وغيرهم فضلا عن اعتماد ما جاء به بعض المؤرخين العرب من مؤرخي المسيحية مثل ابن بطريق الذي توفي (سنة ٣٢٣ هـ ـ ٩٣٩ م )، اما فيما يخص تل رويحة فهناك اشارات واضحة تدل على انتشار الديانة المسيحية في الموقع فضلا عن انتشارها في جنوب ووسط العراق بشكل عام وفي مدينة واسط بشكل خاص وهذا ما أكدته نتائج التنقيبات في الموقع حيث عثر على صلبان مسيحية مصنوعة من الذهب فضلا عن ما تميزت به الابنية المكتشفة وما تتصف به من ضخامة الجدران وحجم اللبن الكبير الذي استخدم في بنائها .[٩]

والذي ظهر استخدامه في عدة مدن اثرية معروفة وخصوصا في مدينة نفر الاثرية .[١٠] حيث وصل حجم الجدران المكتشفة الى ٢,٥٠ م وهو ما تميزت به الفترة الفرثية على الرغم من ان صفة التقليد في البناء وصناعة الاواني استمرت في العصر الساساني والاسلامي المبكر فضلا عن اكتشاف الاواني الفخارية التي كتب عليها باللغة الآرامية وهي احدى اللغات السامية. [١١] والتي استخدمت منذ اقدم العصور وشاع استخدامها في القرن السادس قبل الميلاد وتغلبت على اللغات التي تسبقها عهدا واصبحت اللغة الشائعة خلال احد عشر قرنا وشاع استخدامها في العصر السلوقي في سوريا و بلاد ما بين النهرين في العراق وجزيرة العرب .[١١] وكانت اللغة الآرامية لغة السيد المسيح ( ع) واصبحت اللغة الرسمية في الكنيسة لذا انتشرت في المنطقة .[١٢] حيث استخدمها اقوام النبط سكان العراق بصورة عامة والمنطقة بصورة خاصة .واستمر استخدامها حتى الفتح الاسلامي اذ بدأت بالضعف تدريجيا بسبب الاتصال بين اهلها والعرب و تغلبت عليها اللغة العربية و اقتصر استخدامها لأغراض دينية وخصوصا في بعض الكنائس.[١٣] وهناك اشارات تؤكد ان الموقع استمر الاستيطان به في العصر الاسلامي فهناك بعض الاشارات التي تتمثل بوجود الاجر الذي يبلغ قياسه ٢٠×٢٠ و الفخار والزجاج المنتشر على سطح الموقع الذي يعود للعصر الاسلامي فضلا عن العثور على مسكوكتين يعود تاريخهما للعصر الاموي.[١٤]

**المباني المكتشفة في تل رويحة من خلال الصور الفضائية**

ظهرت لنا في تل رويحة من خلال الصور الفضائية عمارة متنوعة التفاصيل و كثيرة لجدران الابنية والتي لم يتم الكشف عنها لكون الموقع لم ينقب سوى جزء صغير منه وهذه العمارة لا يمكن مشاهدتها او تميزها بالعين المجردة اثناء العمل الميداني في الموقع الاثري حيث تتم مشاهدتها من خلال الصور الفضائية او باستخدام كامرة الطائرة المسيرة (Dron) ،علما ان اغلب المواقع الاثرية لا تظهر جدران ابنيتها بوضوح بالرغم من استخدام تلك التقنيات وبعضها يصعب تمييز جدران ابنيتها اذا ما كانت عليها تغطية رملية تحجب رؤية هذه الجدران ونظرا لوقوع تل رويحة في هور الدلمج وتصاعد نسبة الرطوبة في اجزائه فقد ظهرت ابنيته بوضوح من خلال صور الاقمار الصناعية حيث ان الرطوبة العالية في الموقع كان لها الدور الاساسي في تباين الوان الجدران وتفاصيل مخططاتها واختلاف لونها عن سطح الموقع الاثري ، ومن خلال الاطلاع على الصور الفضائية في Google Earth Proo ومقارنتها حسب تاريخها نجد ان هناك تفاوتا في وضوح تفاصيل هذه المخططات بين صورة واخرى والسبب في ذلك هو الوقت الذي التقطت فيه الصور فضلا عن الظروف الجوية المحيطة بالموقع في وقت التقاط الصورة فنجد تفاوتا في وضوح مخططات الابنية في الصور الفضائية بتاريخ اب ٢٠١٣ و تشرين الاول ٢٠٢٠ و اذار ٢٠٢١ ومن خلال التفاوت في وضوح اجزاء هذه الابنية بين صورة واخرى فضلا عن استخدام صورة الطائرة المسيرة (درون) تمكنا من رسم هذه المخططات بعد تقسيمه الى عدة اجزاء وهي A و B وc وd وE( خريطة رقم٢) واتضح لنا ما يلي :

**المنطقةA**

وتتمثل بالجانب الشرقي من الموقع الاثري( انظر خريطة رقم ٢) وهي الجزء الاكبر في هذا الموقع حيث ظهرت لنا مخططات لابنيه متعددة ( خريطة رقم٣)

(بناية رقم ١) هي عبارة عن بناء مستطيل الشكل تبلغ ابعادها (٥٧ م× ٣٦ م )وتتكون من ساحة وسطية تطل عليها الغرف من الضلع الشمالي الغربي والجنوبي الشرقي ويبلغ قياس الساحة الوسطية( ٣٣م×٢٨,٥ م )اما قياسات الغرف فيوجد في الضلع الشمالي الغربي غرفتان متقاربتان بالقياسات فيبلغ قياس الغرفة الواقعة في الركن الشمالي( ١٩,٥ م×١٨,٤٥ م ) اما قياس الغرفة المجاورة لها فهو (١٩,٥ م× ١٧,٢٦م )كما يوجد غرفتان تطلان على الساحة الوسطية في الضلع الجنوبي الشرقي عبارة عن غرفة كبيرة واخرى صغيرة المساحة يبلغ قياس الغرفة الكبيرة( ١٢,٨٧ م ×٩,٢٣ م) اما قياس الغرفة الصغيرة (٥,٤٥ م× ٤,٨٣ م )وتبدو هذه البناية من خلال مساحتها الواسعة انها ربما كانت بناية بناية رسمية او دينية ، ويبدو ان الضلع الجنوبي الغربي من هذه البناية قد وقع عليه جزء من المنطقة المنقبة و من خلال الاطلاع على مخطط التنقيبات يبدو ان ما اظهرته التنقيبات في هذه المنطقة لا يتطابق من ناحية تخطيطه مع مخطط التصوير الفضائي حيث حصل هناك قطع في مسار الجدار لهذه البناية اذ لم يظهر مسار هذا الجدار في المنطقة المنقبة لذا نستطيع القول ان المخطط الذي ظهر في التصوير الفضائي يمثل الطبقة الاولى . التي اشارت لها بعثة التنقيب في هذا الموقع بان هناك طبقة مزالة لم يتم الحصول عليها من خلال التنقيبات بسبب تأثرها بعوامل التعرية المحيطة بالموقع.[١٩]

(بناية رقم ٢) وهي عبارة عن بناية مستطيلة الشكل تبلغ ابعادها (٣١,٣٥ م× ٢,٢٦ م) تتكون من ساحة وسطية تحيط بها الغرف ويبلغ قياس الساحة الوسطية( ٢٠,٢٦ م×٢٧,٤٩ م) ويطل على هذا الساحة غرفتان من الجانب الشرقي الاولى صغيرة المساحة يبلغ قياسها (٥,٤٥ م×٤,٦٨ م) اما الغرفة الكبيرة فهي مستطيلة يبلغ قياسها( ١١,٨٦ م ×٦,٢٠ م) اما الضلع الجنوبي الشرقي فيحتوي على ثلاثة غرف يبلغ قياس الغرفة الواقعة في الركن الجنوبي الشرقي( ٤ م×٣,٨١ م )تجاورها غرفة اخرى كبيرة مستطيلة الشكل يبلغ قياسها( ٩,١٦ م× ٤ م) ثم تجاورها غرفة في الركن الجنوبي الغربي يبلغ قياسها( ٥,٤٥ م× ٤,٣٦ م ) .

( بناية رقم ٣) فهي مستطيلة الشكل تبلغ ابعادها( ١٨,٤٥ م×١٥,٣١ م) تتكون من ساحة وسطية ربما تطل على هذه الساحة اكثر من غرفة لكن لا تبدو واضحة لدينا سوى غرفة واحدة في الركن الجنوبي الشرقي وهي مستطيلة الشكل ابعادها( ٧ م × ٤ م ).

( بناية رقم ٤) هي عبارة عن بناية مستطيلة الشكل غير واضحة المعالم والسبب لكونها تقع قرب سفح الموقع الاثري مما جعلها عرضتا لتأثير عوامل الرطوبة الناتجة من مياه الهور تبلغ ابعادها( ٣٦,٩٣ م×٢٠,٦٨ م )

( بناية رقم ٥) فهي بناية مستطيلة الشكل ابعادها (٣٣,٣١ م×١٦ م )تتكون من ساحة وسطية تحيط بها الغرف وبلغت ابعاد الساحة الوسطية( ١٨,٢٩ م× ١٦,٨٩ م) تطل على هذه الساحة الغرف من الجانب الشمالي الغربي والجنوبي الشرقي وفي الضلع الشمالي الغربي يوجد ثلاثة غرف الغرفة الاولى تقع في الركن الشمالي من البناية وهي مستطيلة الشكل تبلغ ابعادها (٨,٤٢ م×٤,٨٤ م )اما الغرفة الواقعة بجوارها بلغت ابعادها (٤,٧٥ م×٤,٩٠ م )ثم تجاورها غرفة ركنية صغيرة ابعادها( ٣,٧٨ م×٤,٩٠ م ) وفي الضلع الجنوبي الشرقي توجد وحدة بنائية تتكون من مجموعة غرف تطلع على الساحة الوسطية ثلاثة منها تطل على الساحة الوسطية الغرفة الاولى تقع في الضلع الشرقي وهي مستطيلة الشكل ابعادها (٥,٩٧ م×٣,٣٥ م )تجاورها غرفة بلغت ابعادها( ٤,٤٠ م×٣,٥٥ م) ثم غرفة اخرى ابعادها( ٥٥،٤ م×٣,٥١ م )ويقع خلق هذه الغرف الثلاثة غرفتان ملاصقتان للظلع الجنوبي الشرقي للبناية تبلغ ابعاد الغرفة الاولى( ٧,٣٥ م×٦ م) اما الغرفة المجاورة لها تبلغ ابعادها (٧,٨٨ م×٥,٥٠ م ).

(بناية رقم ٦)وتقع بجوار (البناية رقم ٥ ) وتتشابهان من حيث التصميم والقياس تقريبا وتتكون ايضا من ساحة وسطية تطل عليها الغرف من الضلع الشمالي الغربي والجنوبي الشرقي ،

(بناية رقم ٧) فهي بناية مربعة الشكل تقريبا يظهر من تفاصيلها ساحة وسطية تطل عليها غرفتان تبلغ ابعاد هذه البناية( ٣٦,٨١ م× ٣٥م )تتكون هذه البناية من ساحة وسطية تبلغ ابعادها( ٣٦,٨١ م×٢٧ م )تطل عليها غرفتان من الضلع الشمالي الغربي تبلغ ابعاد الغرفة الاولى الواقعة في الركن الشمالي (١٣,٥٠ م×٧ م )وتجاورها غرفة اكبر منها حجما بلغت ابعادها( ٢٢,٥٧ م×٤٠،٧ م)

(بناية رقم ٨ ) هي بناية كبيرة المساحة ربما كانت مكان ذا قيمة دينية او ادارية ولكن للأسف يبدو ان تفاصيله غير واضحه من خلال الصور الفضائية بسبب قربها من سفح التل مما جعله عرضتا لتأثيرات مياه الهور ويبدو انه بناء مستطيل الشكل بلغت ابعادها( ٨١,٧٧م×٦٧,٨٠ م )وتتكون من ساحة وسطية تطل عليها الغرف اذ يقع في الضلع الشرقي غرفتان صغيرتان المساحة اما الضلع الشمالي الغربي فتبدو التفاصيل غير واضحه، وهناك توجد في عموم المنطقة ابنية صغيرة اغلبها غير واضحة التفاصيل ربما كانت بيوتا للسكن.

**المنطقة B**

وتتمثل بالمنطقة الواقعة في الجزء الجنوبي من الموقع ( انظر خريطة رقم ٢) فتظهر بناية وهي مستطيلة الشكل غير واضحة المعالم بسبب تأثرها بعوامل الرطوبة الناتجة من مياه الهور(خريطة رقم٤) حيث موقعها على تل صغير المساحة مما يجعلها عرضه للمياه المحيطة بالتل وتتكون من ساحة وسطية تطل عليها غرفه من الضلع الشمالي الغربي بلغت ابعاد هذه البناية( ٥٩,٣٠ م × ٣٨,٦٠ م )وفي الضلع الشمالي الغربي توجد غرفة تطل على الساحة الوسطية ابعادها ( ١٢ م× ١٤ م) ونلاحظ عدم اكتمال الضلع الجنوبي لهذه البناية حيث ينقطع بنهاية التل الاثري وهذا دليل على ان الموقع ربما تعرض للتجاوز من خلال ازالة او رفع كميات من ترابه اما الضلع الغربي فلم تكتمل صورته بسبب قربه من سفح التل وقربه من المياه التي اثرت سلبا على التل الاثري .

**المنطقة C**

تظهر لنا بناية مستطيلة الشكل غير واضحة وغير مكتملة التفاصيل ربما لها تفاصيل اخرى لم تظهر في الصورة بسبب تأثر المنطقة بمياه الهور او ربما نتيجة لتجاوزات ازالة قد طالت المنطقة ( خريطة رقم ٥) حيث تظهر غرفتان صغيرتان متشابهتان في القياس تقريبا بلغت ابعاد الغرفة الاولى( ٦,٥٠ م×٤,٨١م )اما ابعاد الغرفة الثانية فبلغت( ٦ م × ٤,٧٤ م ).

**المنطقة D**

وتظهر بناية مربعة الشكل تقريبا تفاصيلها البنائية غير معروفة ( خريطة رقم ٦) تتكون من عدة غرف بعضها مكتمل والبعض الاخر مقطوع لوقوعه عند حافة التل بلغت ابعاد هذه البناية( ٣٤,٨٤ م ×٣٥,٣٣ م )والسبب في عدم وضوحها هو قربها من مياه الهور وكذلك ربما تعرض الموقع للتجاوزات التي تتمثل بأعمال الازالة ورفع كميات من تراب التل.

من خلال الوصف الوارد اعلاه لتخطيط العمارة التي ظهرت في تل رويحة نستطيع القول :

١ ـ ان هناك حلقة وصل بين تخطيطها الذي يتكون من فناء او ساحة وسطية تحيط بها الغرف مع المباني السكنية التي ظهرت في مختلف العصور وهي التي تتمثل. بالفناء المكشوف وجمعها افنية وفني وهو ما اتسع امام الدار.[١٦]حيث ظهر هذا التخطيط منذ عصور ما قبل التاريخ من خلال البيوت المكتشفة في الطبقة الرابعة من تل حسونة تدل على وجود فناء مكشوف تحيط به الحجرات.[١٧]كما ظهر في وسط وجنوب العراق في عصر العبيد واستمر في عصر فجر السلالات (٣٠٠٠ ـ ٢٣٧٠ ق. م) اذ كانت من النمط نفسه اي البيت ذو الفناء الوسطي كما اخذ الفناء الوسطي جانب مهم في تخطيط المعابد.[١٨]وفي العصر الاكدي (٢٣٧٠ ـ ٢١٥٤ ق.م ) نرى هذا النظام في قصر اشور كذلك حصن نرام سن في تل براك الذي يتكون من ساحة تنفتح عليها الغرف والبيوت اتبعت النمط نفسه واستمر هذا النمط في العصر السومري الحديث ( ٢١١٢ ـ ٢٠٠٤ ق. م) اذ استخدم في المعابد الجنوبية حيث كانت لا تختلف عن تخطيط البيوت ذات الفناء الوسطي .[١٩]كما استمر هذا النظام في التخطيط في العصر البابلي القديم(٢٠٠٤ ـ ١٥٩٤ ق.م) ومنها موقع تل سليمة وتل الضباعي نجد تواتر استخدام هذا النمط في تصميم الابنية السكنية والمعابد ايضا اذ كانت تحيط بالفناء الغرف الادارية كما هو الحال في تل حرمل.[٢٠]وفي العصر البابلي الحديث(٦٢٦ ـ ٥٣٩ ق. م) اظهرت التنقيبات في بابل على غرار المخططات السابقة اما في العصور التي تلت سقوط بابل في الفترة الاخمينية والفرثية والساسانية فان التنقيبات اثبتت ان البيوت السكنية لا تختلف في نمطها عن العصور السابقة وبقيت الساحة الوسطية هي المحور الاساسي للبيت.[٢١]

اما في العصر الاسلامي مصر المسلمون اقدم المدن الاسلامية في العراق، البصرة والكوفة وضربوا فيها معسكرهم الذي كان من الخيام واكواخ القصب.[٢٢]واول دار بنيت في البصرة هي دار الامارة وبالقرب منها بيوت الصحابة وفي التنقيبات الاثرية في الكوفة وجدت مجموعة من البيوت قرب دار الامارة اثبتت خططها توزين الحجرات على الساحة الوسطية.[٢٣]كم تمثل اسلوب الفناء الوسطي في تخطيط القصور الاموية كقصر الحجاج وقصر الشعيبة وقصر اسكاف بني جنيد وذكر المستشرق كريزويل بان القصور كانت على شكل حجر تحيط بساحة وسطية.[٢٤]واستمر تخطيط الفناء الداخلي في البيت العراقي في العصور العباسية المتاخرة وخير شاهد على ذلك الفناء الداخلي في القصر العباسي كما ظهرت في بنايات الفترات الالخانية والجلائرية الكثير من التراث الفني العراقي.[٢٥]وخلال الفترة العثمانية حرص المعمار العراقي في عطائه الفني الموروث عن اجداده في تنفيذ الفنائات الداخلية ضمن تخطيط البيوت وكان لكل بيت فناء وسطي ليكون مصدر النور والهواء لمرافق البيت وتوزيع الحركة صوب المرافق الاخرى.[٢٦]

٢ ـ ان اتجاهات الابنية التي ظهرت لنا تتجه اتجاها واحدا وهو الاتجاه الشمالي الغربي وهذا ما يؤكد لنا ان الموقع هو عبارة عن مدينة ذات تخطيط وتنظيم ولم يكن بنائها عشوائيا .

٣ ـ ان التنقيبات في الموقع الاثري اكدت على وجود طبقة مزالة نتيجة للظروف الجوية المحيطة بالموقع ولم يتم اكتشاف معالمها بسبب تضررها الكامل نتيجة لعوامل التعرية ، وهذا ما اكدته لنا مخططات الصور الفضائية حيث ان الضلع الجنوبي الغربي من البناية رقم (١) قد وقع عليه جزء من المنطقة المنقبة و من خلال الاطلاع على مخطط التنقيبات يبدو ان ما اظهرته التنقيبات في هذه المنطقة لا يتطابق من ناحية تخطيطه مع مخطط التصوير الفضائي حيث حصل هناك قطع في مسار الجدار الجنوبي الغربي لهذه البناية اذ لم يظهر استمرار مسار هذا الجدار في المنطقة المنقبة لذا نستطيع القول ربما يكون المخطط الذي ظهر في التصوير الفضائي يمثل الطبقة الاولى التي اشارت لها بعثة التنقيب بانها لم يتم الحصول عليها من خلال التنقيبات بسبب تأثرها بعوامل التعرية المحيطة بالموقع.

## الـخـــرائـــط

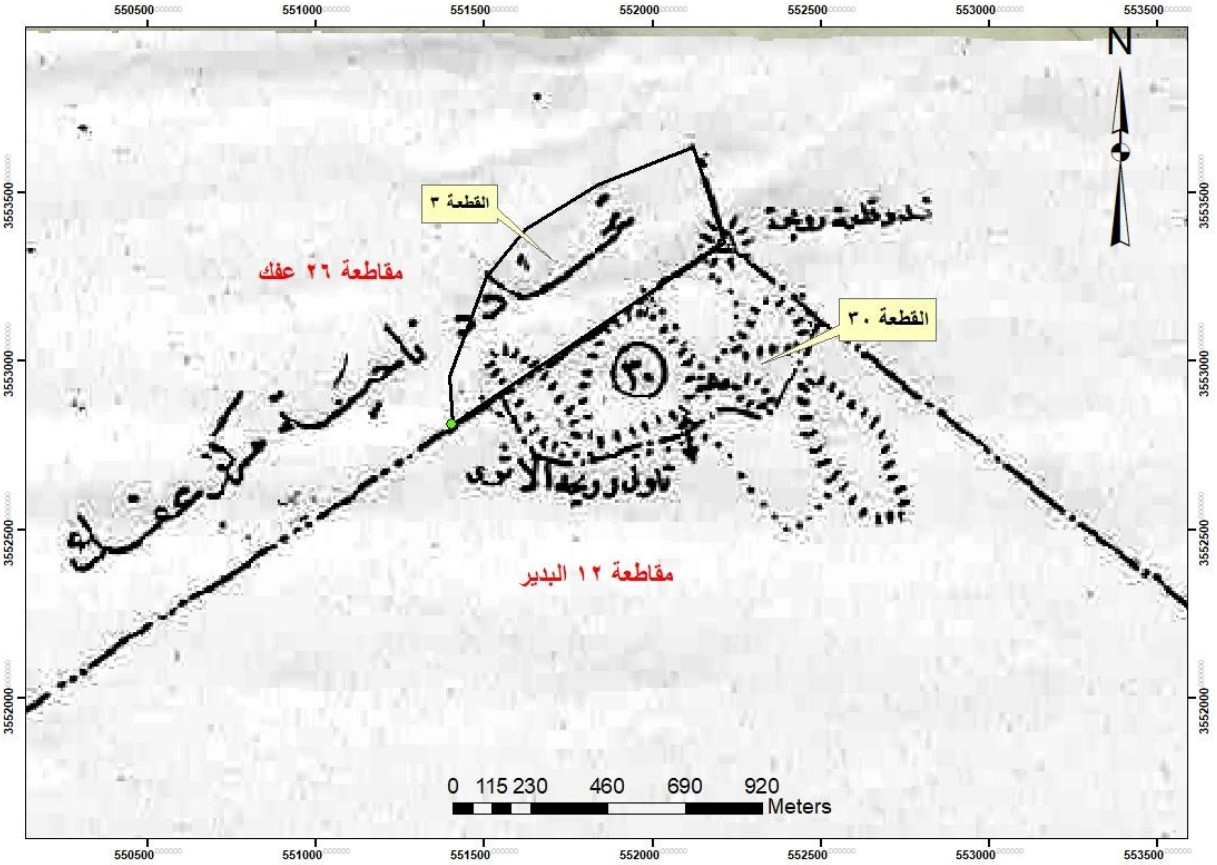


خريطة رقم(١)

جزء من خارطة الكادسترو لتوضيح موقع تل رويحة الاثري ضمن المقاطعة ٢٦ عفك و ١٢ البدير

خريطة رقم(٢)
صورة فضائية لتوضيح تقسيم الموقع الاثري
عمل الباحث باستخدام برنامج Google Earth Proo

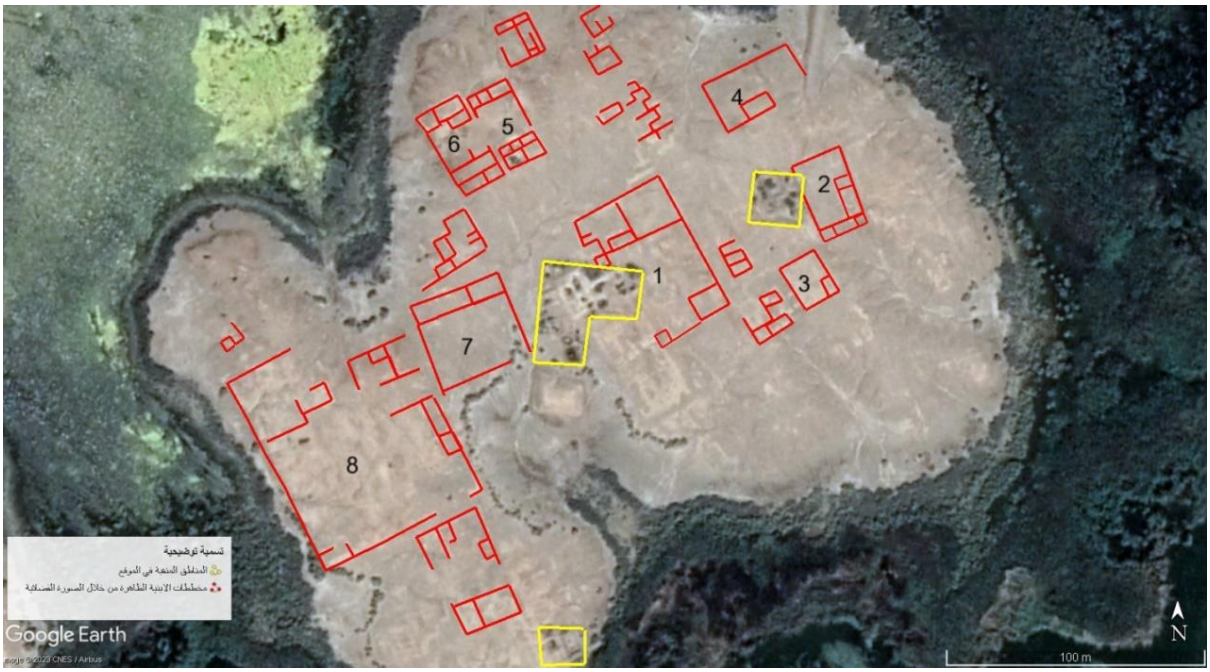


خريطة رقم(٣)
مخططات الابنية في المنطقة (A) التي تم الكشف عنها من خلال الصور الفضائية
عمل الباحث باستخدام برنامج Google Earth Proo

خريطة رقم(٤)
مخطط لبناية في المنطقة B  التي تم الكشف عنها من خلال الصور الفضائية
عمل الباحث باستخدام برنامج Google Earth Proo

خريطة رقم(٥)
مخطط بناء في المنطقة C تم الكشف عنه من خلال الصور الفضائية
عمل الباحث باستخدام برنامج Google Earth Proo

خريطة رقم (٦)
مخطط بناية في المنطقة D تم الكشف عنه من خلال الصور الفضائية
عمل الباحث باستخدام برنامج Google Earth Proo

**الهوامش:**

(١) خرائط الكادسترو: هي خرائط خاصة بتحديد حدود الملكيات للاراضي الزراعية سواء كانت الاراضي تعود ملكيتها للافراد او للدولة مؤشر فيها حدود المقاطعات والقطع وارقامها ومؤشر فيها الانهار وحق المجرى والسقي والطرق وحق المرور . الهيئة العامة للمساحة، https://m.facebook.com,3/12/2022

(٢) سماح صالح ابو الشون، الفخار الفرثي دراسة فنية اثارية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاداب، جامعة بغداد، ٢٠١٤ م، ١٤٣٥ م، ص٧٦

(٣) اعلانات قرارات تسوية حقوق الاراضي ـ قضاء عفك ـ مقاطعة ٢٦ ـ نشرت كملحق لجريدة الوقائع العراقية ـ ٩ / ٤ / ١٩٥١ .
اعلانات قرارات تسوية حقوق الاراضي ـ قضاء عفك ـ ناحية البدير ـ مقاطعة ١٢ ـ نشرت كملحق في جريدة الوقائع العراقية ـ ٢٨ / ١٠ / ١٩٥٤

(١) Adams, R. Mac , Heartland of cities (Survey of ancient Settlements and land use on the Central Floodplain of the Euphrates), Chicago, University of Chicago, 1981,p 276

(٥) عماد مكرود مستثمر هور الدلمج، مقابلة شخصية بتاريخ ١٥ /١ / ٢٠٢٣

(٦) الحسيني ، ابراهيم محمد هادي ، تقرير بعثة تنقيب تل رويحة الاثري الموسم الاول ، ٢٠١١ ، ص٦

(٧) ) باقر، طه ، مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة ، الجزء الاول ، بيروت ، شركة دار الوراق ،ط ١,٢٠٠٩،ص٦٦٥ـــــ ٦٧٤

(٨) باقر ، طه ، مقدمة .... ، المصدر نفسه ، ص٦٧٠

(9) Gibson , Meguire ,The Eleventh and twelfth seasons at nippur, Sumer , part : 1 2 ,vol .31, Baghdad,1975,p.34

(١٠) الحسيني ، ابراهيم محمد هادي، تقرير بعثة تنقيب .....، المصدر السابق ،ص٧٠

(١١) السامرائي ، ابراهيم،دراسات في اللغتين السريانية والعربية ، بيروت، دار الجيل ، ط١ ، ص ٧ ـ ٨

(١٢) موسكاتي ، سبتينو ، الحضارات السامية القديمة ، ترجمة يعقوب بكر ، بيروت ، دار الرقي ، ١٩٨٦، ص١٨١

(١٣) حسين ، مازن محمد ، اللغة الارامية واثرها في اللغتين العربية والفارسية ، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية ، ٢٠١٨،مج٨ ، العدد ٣ ، ص٢٧٠

(٤) الحسيني ، ابراهيم محمد هادي ، تقرير بعثة تنقيب ....، المصدر السابق، ص٧
(٥) الحسيني ، ابراهيم محمد ، تقرير بعثة تنقيب تل رويحة ، المصدر السابق،ص٧ ـ ٨
(٦) غالب . عبد الرحيم ،موسوعة العمارة الاسلامية ،بيروت، المطبعة العربية ،١٩٨٨ ، ص٣٠٦
(٧) يوسف ، شريف ، تاريخ فن العمارة العراقية عبر العصور ، بغداد ، دار الرشيد للنشر،١٩٨٢ ،ص٥٣
(٨) الاعظمي، محمد طه، البيئة واثرها على العمارة العراقية القديمة( المشاكل والحلول)، وقائع ندوة العمارة والبيئة ، منشورات المجمع العلمي ، مطبعة المجمع العلمي، ٢٠٠٣ ،ص٥٨
(٩) سعيد ، مؤيد، حضارة العراق، الجزء الخامس تاليف نخبة من الباحثين العراقيين، بغداد ، ١٩٨٥، ص١٠٩ ـ ١٢٧
(١٠) حجارة ، اسماعيل، التنقيب في قالينج اغا، مجلة سومر ، مجلد ٢٩ ، ١٩٧٣ ، ص١٣ـ ٢٩
(١١) رويتر، اوسكار ، بابل المدينة الداخلية ( المركز ) ، ترجمة علي يحيى ونوال خورشيد، بغداد ، ١٩٨٥، ص ٨٣
(١٢) البلاذري ، احمد بن يحيى، فتوح البلدان، طبعة ليدن، ١٨٦٦، ص٣٤٧
(١٣) مصطفى، محمد علي، تقرير اولي عن التنقيب في الكوفة الموسم الثالث، مجلة سومر ،مجلد ١٢ ، ١٩٥٦ ،ص٥
(١٤) عبد الرسول، سليمة، الفناء الداخلي ، معالجة مناخية متواصلة في عمارة السكن العراقية ، وقائع ندوة العمارة والبيئة ، مطبعة المجمع العلمي، ٢٠٠٣، ص٧٨
(١٥) يوسف ، شريف، تاريخ فن العمارة العراقية عبر العصور، المصدر السابق، ص٥٧٩
(١٦) عبد الرسول، سليمة ، الفناء الداخلي معالجة مناخية متواصلة في عمارة السكن العراقية ، المصدر السابق، ص٧٩

## Bibliography:


1 kharayit alkadistru: hi kharayit khasat bitahdid hudud almilkiaat lilaradi alziraeiat sawa' kanat alaradi taeud milkiatuha lilafrad aw lildawlat muashir fiha hudud almuqataeat walqitae wairqamuha wamuashir fiha alainhar wahaqi almajraa walsaqyi walturuq wahaqi almurur . alhayyat aleamat lilmisahat ,https://m.facebook.com,3/12/2022.

2 samah salih abu alshuwn, alfakhaar alfarthiu dirasat faniyat athariatun, risalat majistir ghayr manshurtin, kuliyat aladabi, jamieat baghdad,2014 ma,1435 m .

3 aeilanat qararat taswiat huquq alaradi qada' eafik muqataeat 26 nushirat kamulhaq lijaridat alwaqayie aleiraqiat 9 / 4 / 1951.

4 aeilanat qararat taswiat huquq alaradi qada' eafik nahiat albadir muqataeat 12 nushirat kamulhaq fi jaridat alwaqayie aleiraqiat 28 / 10 / 1954 .

5 eimad makrud mustathmir hur aldalamji, muqabalatan shakhsiatan bitarikh 15 /1 / 2023.

6 alhusayni , abrahim muhamad hadi , taqrir baethat tanqib tal ruayhat alathari almawsim alawil , 2011 .

7 baqir, tah , muqadimat fi tarikh alhadarat alqadimat , aljuz' alawl , bayrut , sharikat dar alwaraq ,t 2009,1 .

8 alsaamaraayiy , abrahim,drasat fi allughatayn alsiryaniat walearabiat , bayrut, dar aljil , ta1.

9 muskati , sibtinu , alhadarat alsaamiat alqadimat , tarjamat yaequb bakr , bayrut , dar alruqii , 1986.

10 husayn , mazin muhamad , allughat alaramiat wathiruha fi allughatayn alearabiat walfarisiat , majalat markaz babil lildirasat alansaniat , 2018,mji8 , aleadad 3 .

11 ghalib . eabd alrahim ,musueat aleimarat alaslamiat ,birut, almatbaeat alearabiat ,1988 .
12 yusif , sharif , tarikh fani aleimarat aleiraqiat eabr aleusur , baghdad , dar alrashid lilnashri,1982 .
13 alaeuzami, muhamad tah, albiyat wathiruha ealaa aleimarat aleiraqiat alqadimati( almashakil walhululi), waqayie nadwat aleimarat walbiyat , manshurat almajmae aleilmii , matbaeat almajmae aleilmi, 2003 .
14 saeid , muayidi, hadarat alearaqi, aljuz' alkhamis talif nukhbat min albahithin aleiraqiiyna, baghdad , 1985.
15 hijarat , asmaeili, altanqib fi qalinj agha, majalat sumar , mujalad 29 , 1973.
16 ruytir, awskar , babil almadinat aldaakhilia ( almarkaz ) , tarjamat ealiin yahyaa wanawal khurshid, baghdad , 1985, s 83 .
17 albaladhiriu , aihmad bn yahyaa, fatuh albildan, tabeat lidn, 1866.
18 mustafaa, muhamad ealay, taqrir awli ean altanqib fi alkufat almawsim althaalitha, majalat sumar ,mujalad 12 , 1956.
19 eabd alrasul, salimati, alfana' aldaakhiliu , muealajat munakhiat mutawasilat fi eimarat alsakan aleiraqiat , waqayie nadwat aleimarat walbiyat , matbaeat almajmae aleilmi, 2003.
20 Adams, R. Mac , Heartland of cities (Survey of ancient Settlements and land use on the Central Floodplain of the Euphrates), Chicago, University of Chicago, 1981.
21 Gibson , Meguire ,The Eleventh and twelfth seasons at nippur, Sumer , part : 1 2 ,vol .31, Baghdad,1975.